Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿وإذْ قال ربُّك للمَلائكة إنِّى جاعلٌ فى الأرضِ خليفةً قالوا : أتجعل فيها مَن يُفسِدُ فيها ويَسْفِك الدِّماء، ونحن نُسَبِّحُ بحمْدِك ونقدِّسُ لك قال إنِّى أعْلمُ ما لا تعْلَمون﴾[1].

كانت مهمة الإنسان إذن أن يكون خليفة الله فى الأرض ليقيم فيها الحق والعدل، ويَعْمُرها بالخير والسلام، وكانت مهمة الشيطان أن يصرفه ما استطاع عن بلوغ هذه الغاية. ومنذ ذلك العهد البعيد والصِّراع بين الإنسان والشيطان قائم فى الأرض، لا يخلو منه مكان ولا زمان. وهى معركة الخير والشر، التى أراد لها أن تظل دائرة حتى تقوم الساعة.

عناصر التكوين فى الإنسان

قد يقول قائل : ولماذا أراد الله لهذه المعركة أن تدوم فى الأرض، ما دام سبحانه يريد أن يعمرها بالخير والسلام؟ ولماذا سلط الشيطان على الإنسان وقد اختاره ليكون خليفته فى إقامة الحق والعدل؟ ولماذا لم يذلل له الطريق ويحول بين الشيطان وبينه، حتى يتسنى له أن يصل إلى الغاية التى أرادها له ؟ وإذا كان الشيطان قد سُلِّح بكل قوى الإغواء ليصرف

(١) سورة البقرة الآية ٣٠.